صرّح اللواء عمر سليمان - وزير الاستخبارات المصري السابق والنائب السابق للرئيس المخلوع حسني مبارك - بأن جماعة الإخوان المسلمين ليست مجموعة من "الهبل"، معربًا عن قناعته بأنهم يعدون أنفسهم عسكريًا، وأنه خلال سنتين أو ثلاث سنوات سيكون عندهم حرس ثوري لمحاربة الجيش المصري، ومن ثم تواجه مصر خطر حرب أهلية مثل العراق، مشيرًا إلى إمكانية وقوع انقلاب عسكري في مصر من جانب القوات المسلحة.<?ecapseman:lmx prefix = o />

وقال عمر سليمان: "مصر الثورة تواجه ثلاث مشكلات رئيسة أهمها صعود التيار الديني وامتلاكه شرعية، فالتيار الديني لم تتح له فرصة من قبل ليزاول السياسة أو يفهم المجتمع، وقادته منغلقون على أنفسهم إذا وضعت مصر تحت حكمهم فستعاني كثيرًا وقد تصل إلى صدام مجتمعي وعنف وخطر حرب أهلية".

وأضاف سليمان: "أداء البرلمان في الأشهر القليلة الماضية كان سيئًا، اهتم بالقشور، وأصدر قوانين لا تخدم مصلحة الوطن".

وأبدى قلقه من استمرار هذا الوضع في الأشهر المقبلة، ومن احتمال إصدار قوانين خاصة بالمرأة تجعلها أسيرة بيتها، مع أنه توجد حاليًا قوانين أنصفت المرأة، وفق ما قال.

وزعم سليمان أن التيار الإسلامي لا يملك كوادر قادرة على إدارة مؤسسات الدولة، ومع ذلك يريد السيطرة على مقدرات البلاد.

وقال: "بما أن 40 في المئة من المصريين فقراء فإنه يسهل خداعهم بمساعدات مثل تأمين الولادة لحامل أو تقديم رز وسكر وما إلى ذلك من مواد غذائية".

وأضاف سليمان في حوار مع جهاد الخازن من صحيفة الحياة اللندنية: "هناك صراع مجتمعي إذا انتُخب عضو في التيار الإسلامي رئيسًا، خاصة أن هناك خفض حضانة الطفل ومحاولة خفض سن الزواج للفتيات، وقرارات أخرى تعكس الالتزام الديني لا حاجة المجتمع".

وأردف: "الرئيس سيرأس دولة دينية لم يعرفها المصريون من قبل، وقد تعود جماعات كانت محسوبة عليهم في الماضي مثل الجهاد والجماعة الإسلامية والتكفير والهجرة".

وتابع اللواء عمر سليمان: "المرشح عبدالمنعم أبو الفتوح أنشأ الجماعة الإسلامية وهي موجودة الآن وعندها حرية العمل التنظيمي، وبما أن الحدود مفتوحة مع ليبيا والسودان فهناك فرصة الحصول على السلاح، وهذا سيكون بأيدي جماعة تهدد بالرجوع إلى العنف إذا لم يسر المجتمع كما يريدون".

وقال: "أخشى من وضع يستورد فيه أيمن الظواهري مجموعة من المسلمين المصريين لتصبح مصر في نظر الغرب دولة تصدر الإرهاب، ما يهددها بقطع المساعدات وبحصار وعقوبات، وفي المقابل، الرئيس الليبرالي سيعاني منهم إلا أنه يظل قادرًا على أن يعمل حكمًا بين السلطات، ويوقف أي اتجاه يناهض حرية المجتمع، كما أنه سيكون مقبولاً من المجتمع الغربي".

"العوا" يرد على سليمان:الآن نصنع الديمقراطية ولن نسمح بإفسادها

وقف الدكتور محمد سليم العوا - المرشح لانتخابات الرئاسة بمصر - في طابور الناخبين أمام لجنة مدرسة عبد العزيز جاويش بمنطقة رابعة العدوية بمدينة نصر صباح اليوم الأربعاء.

وقبل إدلائه بصوته، قال العوا: إن الانتخابات تسير في جو من النزاهة والاحترام، والدليل على ذلك هو الطوابير الطويلة للناخبين، مؤكدًا أنه ليس لديه أي مخاوف سوى غضب بعض الفئات غير المبرر، خاصة في مناطق الريف والأقاليم، حيث توجد بعض العصبيات لتفضيل مرشحين دون غيرهم.

وعن تصريحات رئيس جهاز المخابرات العامة السابق اللواء عمر سليمان حول حدوث انقلاب في المجتمع، في حال فوز مرشح دون الآخر، قال العوا: "إننا الآن نصنع الديمقراطية ولن نسمح بإفسادها"، مؤكدًا أنه سيتقبل نتيجة الصندوق أيًا ما كانت, وفقًا لليوم السابع.

وبدأ التصويت صباح اليوم الأربعاء في أول انتخابات رئاسية مصرية بعد ثورة يناير التي أطاحت بنظام حسني مبارك. ويتنافس في الانتخابات 13 مرشحًا ويحق لأكثر من 50 مليون ناخب الاقتراع لاختيار خليفة الرئيس المخلوع حسني مبارك الذي أطاحت به انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي.

وقد بدأ التصويت في الثامنة صباحًا 0600) بتوقيت جرينتش) وستغلق مراكز الاقتراع في الثامنة مساء، على أن يستأنف التصويت يوم الخميس، وتعلن نتيجة الجولة الأولى الثلاثاء القادم.

وقد أكد حزب الحرية والعدالة - الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين - أن مشاركة الشعب المصري بإيجابية وفاعلية في الانتخابات الرئاسية هي الضمانة الحقيقية لنزاهة هذه الانتخابات التي يتطلع إليها الشعب بحثًا عن التنمية والاستقرار والعبور إلى مستقبل يضع مصر في مكانتها اللائقة.

وأشار الحزب في بيان له إلى أن نجاح مرحلة التحول الديمقراطي يتطلب انتخاب رئيس قادر على إدارة مصر من خلال مؤسسة رئاسة تقوم على العدالة والحرية والاستقلالية، كما أنها تحتاج إلى تناغم بين سلطات الدولة، وخاصة التنفيذية والتشريعية، بما يحقق مصالح الشعب، ويضمن تحقيق مكتسبات ثورة الخامس والعشرين من يناير.

وتوجّه حزب الحرية والعدالة بالتحية للشعب المصري الذي ضرب مثالاً في الإيجابية بمشاركته الفاعلة في الانتخابات البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى السابقتين، والتي كانت البداية لقطار التحول الديمقراطي الذي اقترب من محطته النهائية بانتخابات رئاسة الجمهورية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/05/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com